

## تفسير الآية : 74 من سورة البقرة .

ماهر الفحل

يا بني اسرائيل اذكروني نعمتي التي انعمت عليكم واني على العالمين يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - [00:00:01](#)

اي اذكروا نعمي التي انعمت عليكم وعلى اجدادكم اذكرواها بالقلب واللسان والجوارح والنعمة هنا يراد بها جميع النعم لانه جنس مضاف فله حكم الجميع وذكر النعم يستلزم شكرها وقد اعاد الله ما اعاد من الامر بذكر النعم - [00:00:35](#)

الأهمية حفظ النعم بشكرها فالنعم تحفظ بالشكرا وتزداد وكذلك اعادها بسبب ان اكثر الناس جبلوا على الجمود وترك الاستجابة عن الوعظ فكرر الامر تلطفا بهم ورجاء ايمانهم ولیأخذ الدعاة من ذلك درسا في الترفق والتکرار مع الاخرين - [00:01:08](#)

وربنا جل جلاله قد كرر تذکیرهم بالنعم لغفلتهم المطبقة عن شكر نعم الله وقد ناداهم باسم ابיהם لانه مصدر عزهم وفخرهم واستجلابا لاستجابتهم فان اباهم هو العابد الشاکر وذکرهم ربنا - [00:01:44](#)

بهذا الفضل لينبههم على ان الذي فظلهم على غيرهم له ان يفضل غيرهم كما فضل محمد صلى الله عليه وسلم وامته والله ذو الفضل العظيم ونبههم على انهم اجدر من جميع الشعوب بالتأمل فيما اعطى الله نبيه محمد صلى الله - [00:02:12](#)

عليه وسلم من الایات والمعجزات ودلائل النبوة والخصائص والشمائل والمفضلي اولى بالسبق الى الفضائل واني فضلتكم اعطيتكم الزيادة. على العالمين اي على عالمي زمانكم وهو ما ذكره في قوله اذ جعل فيكم انبیاء - [00:02:41](#)

والمراد بهذا التفضيل سلفهم ولكن تفضيل الاباء شرف الادنى فقد فظلهم الله على الامم حاشا امة محمد صلى الله عليه وسلم فامتنا خير الامم لما اختصت به من الامر بالمعروف - [00:03:09](#)

والنهي عن المنكر والایمان بالله قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون واکثراهم الفاسقون - [00:03:33](#)

فقوله واني فضلتكم على العالمين اي واذكروا تفضيلي ايكم على عالمي زمانكم وهذا التفضيل نعمة خاصة وعطفه على نعمة عطف خاص على عام وهو مبدأ لتفصيل النعم وتعدادها وافراد بعض افراد العام لاجل التأکيد والتنبیه - [00:03:57](#)

وربما كانت اعداد النعم مفانيا عن الامر بالطاعة والامتثال. لأن من طبع النفوس الكريمة امثال امر المنعم لأن النعمة تورث المحبة فهذا التذکیر مقصود به الحث على الاستجابة بما يناسب تلك النعمة - [00:04:31](#)

ويستبقي ذلك الفضل بهذه الآية الكريمة تذکیر لبني اسرائيل ان الرسول صلى الله عليه وسلم نعمة اليهم والى الناس جميعا قال تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واکثراهم الكافرون - [00:04:55](#)